



Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 353 يونيو 2012، رجب 1433

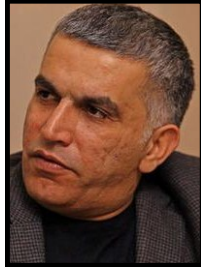
صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية



استشهد في 25 مايو الشاب محمد رضي محفوظ، من منطقة سار، بعد اسابيع من استهدافه من قبل فرق الموت الخلفية. فقد تعرض لاصطدام متعمد من قبل قوات القمع التابعة للحثالة الخلفية، وترك الشاب ينزف. ثم نقل الى المستشفى ولم يمكن علاجه، فاستشهد ليلتحق بقافلة الشهداء ويشكو الى الله ظلم المجرمين الخليفيين والسعوديين.

اعتقل المناضل الحقوقي نبيل رجب في محاولة يائسة لاضعاف حراك الشارع والسيطرة على الثورة. ولكن العدو الخليفي خسر على محوريين: اولهما ان العالم وقف ضدهم بشكل مكثف، خصوصا المنظمات الحقوقية الدولية التي طالبت بشكل مستمر باطلاق سراحه. وثانيهما ان اعتقال نبيل رجب اعطى الجماهير زخما اضافيا دفعها لمواصلة الاحتجاجات ليلا ونهارا، فلم تتوقف ابدا، بل وجد الثوار سببا اضافية للاحتجاج والتظاهر. ومن داخل زنزانه كان نبيل يبعث رسائل الصمود والتحدي، ويشجع الثوار على المشاركة في الاحتجاجات والتظاهرات السلمية. وكان واضحا ان قرار اعتقاله جاء من واشنطن،



كما اعتقل الخليفيون الناشطة زينب الخواجة، ولكنها مرغت انوفهم في التراب، برفضها المثول امام محاكمهم الجائرة. وبرغم اساءة معاملتها فقد صمدت متحدية نظام القمع الخليفي. فراح يفبرك الاتهامات ضدها بدون توقف. فما ان ينطق قاضيهم بقرار تبرئتها من قضية حتى تقدم ضدها قضية اخرى، بهدف كسر ارادتها. ولكنها في النهاية انتصرت عليهم وحطمت كبرياءهم، ووجدوا انفسهم صاغرين خصوصا مع استمرار ضغوط الخارج والداخل عليهم.



تحولت محاكمة القادة والرموز امام ما سمي "محاكمة مدنية" الى محاكمة للنظام الخليفي. وتحت الضغط الشعبي والدولي ارغم الديكتاتور وحثالته على التخلي عن المحاكم العسكرية، وتحويل القضايا الى محاكم مدنية برغم ان القاضي الخليفي هو الخصم في المحكمتين. وبدأت جلسات المحاكمة التي مثل فيها 13 شخصا من الرموز والعلماء يوم الثلاثاء 21 مايو 2012 بكلمة من الاستاذ عبد الوهاب حسين كانت ادانة للعدو الخليفي بممارسة التعذيب والسادية والوحشية، وجاءت كلماته من لسان ضحية ذاق العذاب بأمر من الطاغية نفسه. كما تحدث الاستاذ عبد الهادي الخواجة بقدر من التفصيل الذي أزعج مشاعر المواطنين والمراقبين نظرا لبشاعة الجرائم الخلفية داخل غرف التعذيب. اما الجلسة الثانية فقد عقدت يوم الثلاثاء 28 مايو، وتحدث فيها الاستاذ حسن مشيمع والدكتور عبد الجليل السنكيس. وكانت الكلمتان وثيقتين دامغتين ضد العدو الخليفي، كفيلتين، فيما لو قدر لهما الوصول الى المحكمة الجنائية الدولية، بسجن الديكتاتور خمسين عاما كما حدث مع تشارلز تيلور، الرئيس السابق لسيراليون. وبعد انتهائهما من تقديم افادتهما، انسحبا معا من المحكمة رافضين المثول امامها مستقبلا، وطلبا من فريق المحاماة الانسحاب ايضا.



سقط الخليفيون سياسيا وانسانيا فليرحلوا

تعلم العائلة الخليفية ان بقاءها في السلطة ليس بسبب دعم الشعب لها او استنادها الى دستور كتبه ابناء البلاد واقره مواطنوها، بل لانهم مدعومون من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وبالتالي فهي تعتقد ان ذلك البقاء لا يتأثر بما تقوله المنظمات الحقوقية الدولية او حتى مجلس حقوق الانسان. فالقرار الامريكي بالعدم لا يستند الى ارضية اخلاقية بل انه تعبير عن طبيعة شيطانية لا تنفك عما ألفه العالم من السياسات الامريكية في العالم منذ ان استخدمت واشنطن القنبلة الذرية لتدمير سكان هيروشيما وناجاساكي في 1945. مع ذلك فان اقل ما يمكن ان يتمخض عن الموقف الدولي الذي يشجب النظام الخليفي بسبب ممارساته غير الانسانية انه يمثل حرجا اخلاقيا وسياسيا للقوى الكبرى بقيادة امريكا، وان تواصل هذا الشجب من شأنه ان يؤدي الى تفاعلات قد تؤدي بمجموعها الى إخلال بموازين القوى الاقليمية لغير صالح نظام تفوق في اجرامه وانتهاكاته على انظمة سقطت بثورات شعوبها. وما حدث الشهر الماضي في جنيف من شجب واضح للانتهاكات الحقوقية الفظيعة التي مارسها الطغمة الخليفية كان خطوة ايجابية على طريق حصارها التدريجي الذي سينتهي بها الى السقوط حتما. هذا اذا لم تحدث تطورات اقليمية او محلية اخرى تسقطها. الامر المؤكد ان شعب البحرين لن يتعايش مع حفنة مجرمة من قطاع الطرق والمحتلين الذين يستحيل عليهم ان يلتزموا بالتعايش السلمي مع اهل البلاد الاصليين (شبيعة وسنة). كان واضحا ان هناك تباينا كبيرا بين ما يحمله العالم المتحضر من قيم تنظم حقوق الانسان وما لدى هذه الزمرة من قيم البداوة من تعطش للدم وغلظة ضد البشر وسادية متعطشة للقتل. فالعالم يطالب بالافراج عن ابناء البحرين المرتهنيين في طوامير التعذيب الخليفية، بينما يدعي ممثلهم في جنيف، وهو احد العبيد المستأجرين برواتب عالية، بان هؤلاء الابطال ليسوا سجناء سياسيين. كلمة هذا القن تلخص أزمة البحرين المتواصلة منذ عقود، متمثلة بهذا التباين الكبير في المنطلقات والقيم. فالعالم يعطي الحق الكامل لاي مواطن بالمطالبة بحقوقه السياسية ويعترف له بحقه في تغيير نظام الحكم في بلده، وشجب سياسات الحكام بدون ان يخشى من العقوبة والانتقام. بينما يعتبر الخليفيون ان من يطالب بتلك الحقوق مجرم، وبالتالي فهو ليس سجينيا سياسيا. مطلوب من شعب البحرين ان يعيشوا عبيدا، كما هو حال العبد المستوزر الذي يمثل الطغمة الخليفية امام مجلس حقوق الانسان.

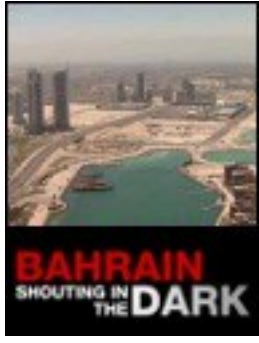
قد يعتقد الحكم الخليفي ان بإمكانه الاستمرار في سياساته هذه ما دام الدعم الامريكي غير المشروط مستمرا، ولكن الحراك الثوري هذه المرة لن يتراجع عن ثورته حتى يسقط الحقة السوداء التي احوالت حياة الشعب جحيما، والتي تشهد المزيد من فصولها متواصلا باستمرار ترعب رموز التعذيب الخليفي وعلى راسهم الديكتاتور وابناؤه وعمه على صدور البشر. ونود هنا الاشارة الى بعض النقاط:

الاولى: ان محاكمة رموز الثورة وقادتها التي بدأت مؤخرا اظهرت للعالم طبيعة الاجرام الخليفي ودعمت ما يقوله الثوار عن استحالة التعايش مع عدو لم يترك جريمة الا ارتكبها بحق اشرف الناس واكرمهم واكثرهم ايمانا وعلما وثباتا وصدقا. فما وصفه الاستاذان عبد الوهاب حسين وعبد الهادي الخواجة من تعذيب لم يمارسه حتى الصهاينة بحق الفلسطينيين كشف جانبا من الجرائم التي لم يحدث مثل لها في ما مضى من الحقب التاريخية. وليس مستبعدا ان يوقف الخليفيون المجرمون هذه المحاكمة التي تحولت الى محاكمة للمحتل الخليفي واظهرته للعالم وحشا كاسرا وعدوا خبيثا ومجرما دونه اشنع الانظمة السياسية في العالم.

الثانية: ان شهادة عالمية اخرى ظهرت في اروقة مبنى حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة في جنيف خلال شهر مايو. فلم تبق دولة ذات قدر من الديمقراطية والسيادة والحرية الا علقت سلبا على اوضاع حقوق الانسان في البحرين بعد تقديمها التقرير الدوري الشامل. وعندما قال صلاح علي، وزير الطغمة الخليفية

التتمة صفحة (8)

صفحة على وجه وزير الخارجية الخليفي



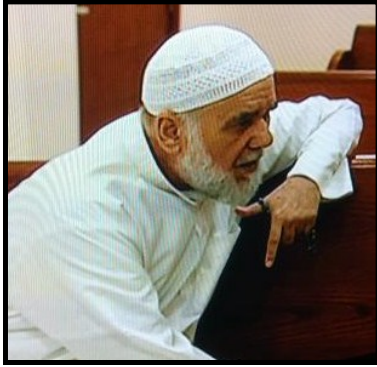
أغلق التصوير على أفلام مسابقة بافتا، وحصل فيلم "صراخ في الظلام" على خمسة ملايين مصوتا، وبذلك مني الخليفي المغرور وزير خارجية النظام خالد الخليفة بهزيمة نكراء، بعدما أطلق دعوته للكراهية والطائفية التي دعا فيها انصار نظامه في السعودية والدول الخليجية للتصويت على فيلم آخر غير فيلم الجزيرة. إذ لم يستطع بدعوته تلك التفوق على عدد المصوتين لفيلم الجزيرة، فحصل الأخير أكثر من خمسة ملايين صوت عند اغلاق التصوير في موقع بافتا راديو الشهر.

ومن المتوقع ان يفوز فيلم الجزيرة صراخ في الظلام وهو فيلم وثائقي وثق جرائم النظام البحريني بحق ابناء البحرين وثورة الرابع عشر من فبراير ونال عدة جوائز عالمية حتى الآن.

استمرار التعذيب بسجن الحوف الجاف

أفاد العديد من أهالي المعتقلين في سجن الحوض الجاف سيئ الصيت عن استمرار المضايقات. ومن المضايقات التي يتعرض لها المعتقلين منع إدخال الأكل من الأهالي، كما يحرمون من التشمس بشكل يومي، وتغلق عليهم ابواب الزنانات على الرغم من العدد الكبير في العنبر الواحد لساعات طويلة. وقد تم تقليل فترة الزيارة وقتها كما يمنع دخول كل افراد الأسرة وهي محاولات للتضييق والإنقاص من المعتقلين.

الاستاذان مشيمع والسنيكس يسجلان موقفا بطوليا



قالت الناشطة فريدة غلام التي حضرت جلسة محاكمة الرموز يوم الثلاثاء 28 مايو إن من يسمع تفاصيل مرافعة محمد جواد يتيقن بمدى وحشية وقساوة التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرضوا له من قبل وحوش لا تمتلك ذرة من الأخلاق والقيم.

وكانت المدافعة الثانية للأستاذ الرموز حسن مشيمع الذي صدح بهيبته الشامخة بطلب

إسقاط النظام، وذلك من داخل رواق المحكمة الخلفية المزيفة، حيث فضح جرائم النظام الفاقد للانسانية والشرعية معاً. وخرج المشيمع رافضاً إكمال الجلسة لفقدان محاكم آل خليفة للشرعية قائلاً: انسحب واتقدم بالشكر الى هيئة الدفاع وهذه المحاكم ليست محاكم استقلالية وليست نزيهه ليتم الاستمرار هذا، وقد وردت أنباء تقيده بأن حسن مشيمع لن يحضر اي جلسة قادمة ولا يريد ان يمثلته محاميه حتى تحقيق المطالب. يذكر أن الاستاذ حسن مشيمع ظل صامدا داخل سجنه رغم عدم تلقية العناية الصحية مسطرا بذلك ملحمة في الصمود والتحدي.

وفي هذا الصدد قالت السيدة شريف كانت مدافعة استاذ حسن مشيمع مطولة في الجانبين الحقوقي والسياسي واستمرت أكثر من ساعة، واستشهدت بتقرير التقصي في فقرات عديدة. ولقد برع الأستاذ شيمع في تقنيده التهم بفقرات التقصي وبنود الدستور الخليفي وتصحيح مضامين اراءه المشروعة مقابل اللغة الرسمية المعتمدة على التحريض والتخوين. وعرض مشيمع نماذج لتوصيفات تخوينية تحريضية من جريدة الايام مستغربا ان هذا يحصل والقضاء ساكت. وأضاف بتقرير البندر منع القضاء الكتابات الصحفية في قضايا سابقة ولا يمنع الشاتمين الآن، وخاطب المحكمة الخلفية الصورية قائلاً: ألا يقول الدستور المتهم بريء حتى تثبت ادانته؟

منظمة التحالف الدولي لمكافحة الإفلات من العقاب تحذر البحرين من الاستمرار في جرائم الإبادة الجماعية

أعربت منظمة التحالف الدولي لمكافحة الإفلات من العقاب (HOKOK)، عن أسفها لضعف التوصيات الصادرة بتاريخ 25/5/2012 وعددها 176 توصية، في اطار آلية الاستعراض الدوري الشامل بخصوص حقوق الانسان في البحرين، حيث جاءت على شكل تمنى ورجاء ولم تكن بعبارات شديدة على الاطلاق وهذا الضعف في التقرير غير الملزم قابله وقاحة من قبل مندوب حكومة آل خليفة، الذي وعد بفحص التوصيات وتقديم إجابات بشأنها قبل الدورة الـ 21 لمجلس حقوق الإنسان التي تصادف شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وأثنت المنظمة التي شاركت في الجلسة، على موقف رئيسة مجلس حقوق الإنسان السيدة لورا دييوي لاسير، لمطالبة حكومة البحرين أن تضمن حماية أعضاء الوفد الأهلي البحريني بعد عودتهم إلى بلادهم من جنيف الا ان موقف كل من مندوبي السعودية والكويت وجمهورية بيلاروسيا واليمن كانت منحازة الى موقف الحكومة البحرانية حيث بدا مندوبها منذ اليوم الاول مرتاحا ومتأكدا ان في جيبه الورقة الرابعة. كما حذرت المنظمة، البحرين من الاستمرار في جرائم الابادة الجماعية للطائفة الشيعية، ومن المخطط الذي ينفذ باشراف الادارة الاميركية وصمت الدول الغربية وأكدت على انها جرائم ضد الانسانية وجرائم اباده لطائفة تشكل 85% من شعب البحرين.

ارفع صوتك ضد المعذب ناصر بن حمد

دشنت منظمة أهاز الدولية عريضة تطالب بمنع المغرور الصغير ناصر ابن حمد من دخول إلى بريطانيا، وذلك لمزاولة التعذيب ضد سجناء رأي في السجون الخليفية. وقالت المنظمة إن ناصر بن حمد دعا علنا على شاشة التلفزيون إلى إقامة جدار ليسقط على رؤوس جميع الذين تظاهروا ضد الحكومة، بما في ذلك الرياضيين. ولفتت إلى أن بعض السجناء تعرضوا للضرب أو التعذيب من قبل الشيخ ناصر نفسه. واستشهدت المنظمة بإحدى تغريدات ناصر نشرها على حسابه على تويتر، حيث يقول فيها إنه لو كان الأمر يعود لي، لسجنتهم كلهم بالمؤبد. ورأت أن ناصر مسؤول مسؤولية مباشرة عن تدمير المهن الرياضية والإشراف على إزالة هؤلاء الرياضيين من المنتخبات الوطنية والمحلية. وبناءً على هذه الأسس دعت المنظمة ديفيد كاميرون أن يعلن أن وجود ناصر بن حمد في بريطانيا أمر غير مرغوب فيه، ومنع دخوله على هذا الأساس.

وحوش آل خليفة تغتصب طفلا

قال المواطن حسن سلمان جمعة من سكنة بني جمرة ان ابنه الطفل (محمد) البالغ من العمر (15 عاما) أخذ للتحقيقات الجنائية، وقام المعتدون بتعذيبه بشتى أنواع التعذيب لكي يعترف على التهم الملفقة والموجهة إليه. وأكد جمعة أنه تم اغتصاب ابنه محمد وهو يعاني الآن من نزيف حاد بسبب الاغتصاب، وان المجرمين هددوه بتكرار الاغتصاب أن لم يعترف أمام النيابة، وانهم سوف يعاودون تعذيبه مرة ثانية حتى الموت، فما



كان منه وهو طفل صغير الا الخضوع لانقاذ نفسه من الهلاك والاعتراف أمام النيابة بالتهم الباطلة. الجدير بالذكر أن جميع المعتقلين قد اكدوا امام القاضي بتعذيبهم كما اكد العديد منهم باغتصابهم وتكرار الاغتصاب والتعذيب حتى الاذعن والتوقيع على تهم ملفقة وباطلة بحقهم. وتعتمد السلطة في البحرين سياسة التعذيب والارهاب للمواطنين المطالبين بحقوقهم في ظل حماية واضحة من البيت الابيض والمجتمع الدولي، وفي غفلة شديدة من المجتمعات الاسلامية والعربية عما يدور في البحرين.

دول العالم توجه إنتقادات حادة للبحرين بسبب استمرار انتهاكات حقوق الإنسان

الجمهورية التشيلية على ضرورة القضاء على أي قيود مفروضة على حرية التعبير والرأي في البحرين.

ولفتت جمهورية كوستاريكا إلى أن هناك ثقافة الإفلات من العقاب منتشرة في البحرين، مشيرة إلى تعذيب المسجونين في المعتقلات، وأوصت البحرين بإصلاح قانون التجمع السلمي بحيث يسمح بالمظاهرات السلمية، والتصديق على اتفاقية روما المتعلقة بالمحاكمة الجنائية. وأعربت الجمهورية التشيلية عن قلقها للإفراط في استخدام القوة ضد المحتجين، كما نددت بالتعذيب وتوقيف المتظاهرين بما في ذلك الذين كانوا في المستشفيات، وإساءة للطباء والصحفيين. وأوصت التشيك بمعاينة المعتدين، واطلاق الذين أدينوا بسبب حرية الرأي والتعبير.

وأكدت الدنمارك على أن قلة من توصيات لجنة التصفي نفذت، مشيرة إلى أن التقدم المحدود قد يقوض عملية المصالحة، وأوصت بتطبيق كافة التوصيات وضمان المساءلة. قائلة: نشعر بغيباء المساءلة لمحاربة سوء المعاملة والانتهاكات. كما أشارت الدنمارك إلى حالة المواطن الدنماركي المعتقل عبدالهادي الخواجه. وعبرت عن قلقها عن ثلاثة نشطاء حقوقيين معتقلين بما فيهم الخواجه، وأوصت بنقل الخواجه للدنمارك، في إطار الاتفاق الذي تم توقيعه في ١٤ مارس. وأبدت جمهورية استونيا قلقها البالغ من وضع حقوق الإنسان على الأرض، وقالت أن الأشهر الماضية شهدت عنف ضد المحتجين، وحرمان من حقوق الأساسية. وأوصت استونيا البحرين للانضمام إلى بروتوكول مناهضة التعذيب. كما اعتبرت أن هناك تقييد كثير على حرية الاعلام في البحرين.

وأسفت فنلندا على كثير من التجاوزات التي ارتكبتها السلطة، مضيفة: نريد ان يسأل كافة مرتكبي الانتهاكات، ونطلب أن تعدل البحرين عن عقوبة الاعدام. كما أوصت جمهورية فنلندا بإنشاء هيئة دولية لمناقشة التعذيب والأوضاع في السجون البحرينية. وأبدت فرنسا قلقها من وضع العراقيل أمام حرية التعبير في البحرين، مبدية أسفها من الاعتقالات المستمرة ضد نشطاء حقوق الإنسان. وفتت فرنسا إلى وضع الناشط المعتقل نبيل رجب وكذلك الناشط عبدالهادي الخواجه، مشيرة إلى أنه في اضراب عن الطعام منذ 3 أشهر. وطالبت فرنسا بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، كما طالبت البحرين بأن تترك المحتجين يمارسون حقهم بشكل سلمي. كما طالبت فرنسا البحرين بالموافقة على زيارة المقرر الخاص بحريات التجمع.

وأكدت ألمانيا على أن التقدم المحرز بشأن توصيات بيسيوني غير كاف، وأوصت ألمانيا بمساءلة المسؤولين رفيعي المستوى عن التعذيب. كما أوصت بإطلاق كافة الأشخاص المحتجزين بسبب التجمع السلمي، والتخفيف من الرقابة وإنشاء منشآت صحفية حرة. وأكدت جمهورية المجر على أن مواجهة الاحتجاجات الأخيرة في البحرين لا يزال غير متناسب مع التزامات البحرين الدولية، مشيرة ضرورة التصديق على اتفاقية روما بشأن المحاكمة الجنائية لمرتكبي الانتهاكات.

البقية صفحة 7

وقالت تايلند أنها تشجع البحرين على النظر في الانتهاكات ضد حقوق الإنسان، كما أوصت البحرين بتنفيذ كل توصيات لجنة تقصي الحقائق بالتشاور مع كافة الاطراف.

من جانبها، قالت الولايات المتحدة الأمريكية أنه من المقلق عدم تطبيق الحكومة لتوصيات لجنة تقصي الحقائق، مشيرة إلى أن العجز في ضمان محاسبة المسؤولين ممن شارك في تعذيب المدنيين من المواطنين البحرينيين. وأوصت أوروغواي بتوليد الثقة وتنفيذ إصلاحات سياسية. كما طالبت بوقف التعذيب والتصديق على الاتفاقيات المتعلقة بهذا المجال. وقالت جمهورية أوزبكستان أن منظمات حقوق الإنسان أكدت عدم وجود تقدم بخصوص الإعتداء البدني على الأطفال في البحرين، وطالبت بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد جميع أنواع العقاب البدني. فيما استفسرت الجزائر عن تنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق.

وطالبت استراليا من البحرين ان تحترم كل حقوق التجمع والتعبير والتوصل الى الاصلاح اللازم باحترام كل تطلعات افراد الشعب. وقالت: لدينا دواعي القلق بشأن إعاقة التظاهرات السلمية، مشيرة إلى حالة الناشط الحقوقي عبدالهادي الخواجه وطالبت بإنهاء هذه القضية. وأعربت جمهورية النمسا عن قلقها من ادعاءات التعذيب ومضايقة الصحفيين، مطالبة بمقاضاة افراد الأمن الذين اعتدوا على المحتجين. كما طالبت النمسا بوضع قانون للصحافة، وإعادة بناء المساجد التي دمرت. وأوصت أذربيجان البحرين بمواصلة عملها مع آليات حقوق الإنسان من اجل حماية الحقوق. فيما أوصت بيلاروسيا باتخاذ خطوات إضافية لتعزيز حقوق الإنسان في البحرين.

وأعربت بلجيكا عن قلقها على أوضاع حقوق الإنسان في البحرين على أعقاب التظاهرات التي اندلعت في العام 2011. وأوصت بتنفيذ توصية بيسيوني بخصوص التسوية السياسية. وفتت إلى أن العديد من التقارير كانت تشير إلى وجود قيود حول حرية التعبير في البحرين، وأوصت بسحب اي قيد على تنقل الصحفيين الأجانب ونشطاء حقوق الإنسان. وأشارت البرازيل إلى العمل على تنفيذ توصيات تقرير بيسيوني، وأوصت البحرين بالتصديق على بروتوكول اتفاقية مناهضة التعذيب الاختياري.

وقالت كندا: بعد ٣ سنوات من تقديم البحرين التزاماتها نطلب الحصول على النتائج المحققة في إطار تدريب رجال الأمن. كما طالبت كندا بوضع وشددت

واجهت الحكومة البحرينية سلباً من الأسئلة والانتقادات والملاحظات حول وضع حقوق الإنسان في البحرين بالتزامن مع ماتركبه من فضاعات وانتهاكات فاضحة لأبسط حقوق الإنسان على مدى أكثر من عام منذ انطلاق الثورة في 14 فبراير من العام الماضي 2011.

وفي جلسة المراجعة الدورية الشاملة لأوضاع حقوق الإنسان بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة اليوم الإثنين 21 مايو 2012، بقي الوفد البحريني عاجزاً عن الرد الموضوعي على أغلب الانتقادات والملاحظات التي وجهتها الدول للبحرين، ولم يستطع الوفد الحكومي إقناع دول العالم التي بدت على اطلاع ودراية شاملة بأوضاع حقوق الإنسان فيها والانتهاكات المستمرة فيها.

وتعرض الوفد الحكومي للبحرين لأسئلة واضحة ومحددة عن الانتهاكات وعن الإلتزامات الدولية وتطبيق المعاهدات التي وقعت عليها البحرين وعن عدم تطبيق توصيات لجنة تقصي الحقائق، ولم تخل الإجابة الرسمية لوفد البحرين من مغالطات وكذب صريح. وأجمعت الدول المشاركة في جلسة المراجعة على أن البحرين لم تقم بتنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق برئاسة محمود شريف بيسيوني والذي صدر في 23 نوفمبر 2011، بالرغم من إدعاء تنفيذ التوصيات من قبل الوفد الرسمي.

وبعد تلاوة تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان، أبدى ممثل جمهورية سلوفينيا الأوروبية قلق بلده من الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في البحرين، وأوصى الحكومة بضمان محاسبة المرتكبين لهذه الإنتهاكات. وطالبت أسبانيا خلال مداخلة لها البحرين بالتصديق على اتفاقية التعذيب والبروتوكول الاختياري فيها، كما طالبت بتحسين وتدريب أفراد الشرطة ووقف التهديدات والأعمال ضد الناشطين والصحفيين والتي ترتكب منذ 14 فبراير، مشيرة إلى وجود أكثر من ألف شخص معتقل. من جانبها، قالت السويد أن تقرير لجنة تقصي الحقائق استنتج أن هناك قوة مفرطة استخدمت ضد المحتجين والكثير من المحتجزين، كما طالبت البحرين بوضع اطار زمني ملائم وآلية شفافة من أجل تنفيذ توصيات لجنة تقصي الحقائق بشكل مستعجل.

وعبرت سويسرا عن قلقها بسبب إرتفاع عدد المحتجزين لمجرد ممارستهم حق التعبير، مشددة على أن البحرين دولة ملزمة باحترام حرية التعبير.



مشروع الاتحاد فاشل.. ولنستشهد بالتاريخ

- بقلم: الدكتور أحمد الخطيب
نشرت جريدة الطليعة الأسبوعية اليوم مقالاً للدكتور أحمد الخطيب الزعيم التاريخي للحركة الوطنية بالكويت، بين فيه فشل مشروع اتحاد دول مجلس التعاون الخليجي لأسباب متعددة يشرحه في هذا المقال المهم، لذا استحق أن يكون 'مقال اليوم' في متناول يد الجميع، وإليك النص:

أحمد الخطيب
التطور في علم الاتصالات الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة المطلقة بقوة، بفضل البحوث العلمية المستحدثة، قضى على مرحلة الخداع وتزوير الحقائق أو إخفائها.
والمعلومة الصحيحة أصبحت في متناول الجميع، فلم تعد الحدود الجغرافية، ولا الحد من حرية التعبير وفرض الرقابة الصارمة، عوامل قادرة اليوم على توريثها.

الحقيقة لم تعد أسيرة الأنظمة الاستبدادية، ووجهنا القبيح في العالم لن تستطيع عمليات التجميل، التي تعتمد على المال الوفير المميز والمبتز به من قبل أصحاب المؤسسات المالية والإعلامية، أن تخفي معالمه أو تتستر به على الانتهاكات التي ترتكب بحق الشعوب المغلوبة على أمرها، كما كان في السابق.

لذلك، رجاء اسمحوا لنا أن نعري واقعنا كما هو، ليس انتقاماً أو تشفيماً، وإنما محبة للوطن وحرص على مستقبله المههد بالموت تخلفاً وجهلاً. كما إنها دعوة مفتوحة إلى الصدق مع النفس وإيقاظ الضمائر ونزعة الخير الموجودة في كل منا، والتي طال احتباسها في دواخلنا.
هذه المقدمة لا بد منها قبل المشاركة في الجدل الدائر حول إمكانية تحويل منظمة التعاون الخليجي إلى محرك رئيسي لترتيب البيت الخليجي وإصلاحه، ليكون فاعلاً في مواجهة تحديات مصيرية وكارثية قد تلحقنا جميعاً في مزلة التاريخ، فلا مكان لأنظمة تتحدى التطور الإنساني والحضاري.

مجلس التعاون الخليجي أنشئ - حسب علمنا - بمبادرة كويتية لأسباب أمنية محلية، فقد كانت الكويت في السابق تعتمد على الحماية البريطانية للدفاع عنها، وبعد أن تخلت بريطانيا عن هذه المهمة بسبب الوهن والتفكك اللذين أصاباها شعرت الكويت بأنها في مأزق.

فالكويت دولة مستقلة صغيرة محاطة بدول معظمها لا يضمير الخير لها ولتجربتها الفريدة بالحكم في المنطقة، وتصورت أن في هذه الصيغة الخليجية مخرجاً لهذا من هذا المأزق، وقد قلنا في ندوة علنية إن هذا التوجه - أي التقارب بين هذه الدول - سيكون محموداً على الرغم من تخوفنا من أنه سيفقدنا شيئاً من مكاسبنا الديمقراطية، لكن على أمل أن يساعد وجودنا في تطوير الأنظمة القائمة إلى الأفضل. هل كان هذا التفاؤل المحدود في

الجيش؟ فما صُرف من أموال للتسلح كان مثار استغراب لدى العالم لضخامته بالنسبة إلى عدد أفرادها، ولعدم توفر القدرة البشرية للاستفادة منه. ولا داعي للتوسع في هذا الموضوع لأنه يسبب الألم لكل ذي ضمير حي. السؤال الذي نود طرحه الآن: ما هذا الوحي الذي ألهم القادة في السعودية والبحرين للمضي في إنجاز الوحدة؟ دعونا نتحدث بصراحة وبواقعية ومن دون حساسية.. لب الموضوع هو الحراك الشعبي في البلدين، والربيع العربي الذي خلق إنساناً عربياً جديداً يتمسك بالكرامة ويرفض الذل والتبعية.

وهنا أيضاً دخل الصراع الطائفي المدمر الذي لفت المنطقة العربية وجرّ معه الممثلين الأقوى لهذا الصراع، وهما السعودية وإيران، وكان من الطبيعي أن يستغل هذان الطرفان التوتر الناتج عن ثورات الربيع العربي، فالنظام الذي يعاني خلافاً داخلياً أساسياً يجد في خلق عدو خارجي يهدد الدولة مخرجاً لأزمته الداخلية.

صراع طائفي

ولا يختلف اثنان على أن هذا الصراع الطائفي سوف يدمر الجميع من دون استثناء ان لم يجري تطويقه، والتعامل معه بعقلانية. لا أحد يستطيع أن ينكر أن أوضاع الشيعة في البلدين غير مريحة إطلاقاً، فإذا كانوا في السعودية أقلية هم في البحرين أكثرية تاريخية، الحكام سنة جاءوا من الجزيرة، ومع الأسف تعاملوا مع السكان جميعاً، سنة وشعية، كغزاة وفق المنطق القبلي الجاهلي المعروف، وهو أن الأرض ومن عليها للمنتصر، أخذوها بالسيف، ويحتفظون بالسلطة بالسيف.

ومما عقّد الأمور في البحرين أن الشيعة أغلبية ساحقة، وكل محاولة لتقليل هذه النسبة بالتجنيس العشوائي لم تنجح، فالحل إذن في دولة واحدة سعودية خليفية يصبح فيها الشيعة أقلية.

إن ثقافة الغزاة منتشرة في جزيرتنا، فالمواطنة غير معروفة، بل هناك تابعة، أي هناك راع لديه أتباع، وموارد الدولة من نفطية وغيرها تعود ملكيتها للحكام وليس للشعب، فليست هناك ميزانية حقيقية، ولا وزيراً للمالية، وحتى التحويلات المالية للدول العربية تصدر من الحكام إلى نظرائهم، مما أتاح الفرصة لبعض حكامنا العرب - هداهم الله - إلى تحويل هذه المبالغ الضخمة إلى الحسابات الخاصة لهؤلاء الحكام العرب! والمشاريع التي تنفذ، إن وجدت، فهي باسمهم أو اسم عائلاتهم، وكذلك المدن والقرى والشوارع والجامعات والملاعب وغيرها، ما يعكس الفهم الخاص لهؤلاء. يا حكامنا الأفضل، إذا أردتم الأمان لكم ولأوطانكم فما عليكم إلا أن تعيدوا النظر في موضوع الاتحاد الخليجي، وتقرّوا بأن مشروعكم هذا لن يكتب له النجاح. مجلس التعاون هو في الحقيقة ناد للحكام وحدهم، فكيف يمكن أن يكتسب المناعة ويدافع عن نفسه وهو مجرد من كل أسباب المناعة الحقيقية، أي المواطنة الحقّة التي تجند كل فرد للدفاع عن الوطن وبناء مجده؟

إنكم تهدرون المليارات من الدولارات لشراء أسلحة متطورة اعتقاداً منكم بأنها تؤمن الحماية لكم، والكل يعلم بأن هذه الأموال تذهب هدرًا لأن الامكانيات البشرية والعوامل الجغرافية غير متوافرة للاستفادة منها، وعسى ألا يكون الوسطاء العملاء هم المستفيدون من هذه الصفقات كما علمتنا تجاربنا السابقة.

محله؟ أم كان حلماً طوباوياً؟ واقع هذا التحالف يجيب عن ذلك لو تساءلنا ماذا تحقق منذ إنشاء هذا التكتل؟

تحفظ كويتي

البعض يعتقد أن الوضع في السابق كان أفضل، فلم تكن هناك قيود كبيرة على النشاط التجاري والعقاري، كما حصل بعد إنشاء هذا التكتل، فضلاً عن أن التنقل في أوروبا غداً أسهل من التنقل بين هذه الدول، وعلى سبيل المثال، تتعرض الصادرات الزراعية الكويتية للتلف على الحدود السعودية من طول الانتظار! أصحاب التفاؤل المفرط تأملوا أن يؤجل المسار السياسي، ويتم البدء بالمسار الاقتصادي، كما فعلت أوروبا، إلا أن هذا لم يحدث.

من جهة ثانية، لاحظ الجميع أن هناك حركة أمنية نشطة قد تكون مباركة، إلا أن الأحداث برهنت أن التحرك الأمني لم يكن لتوفير الأمن لهذه الدول، بل كان من أجل أمن حكامها، ولحماية عروشهم من غضب شعوبهم.

لقد تحفظت الكويت على هذا التحرك لأن دستورها يمنع ذلك، ويحمي النشاط السياسي عند لجوئهم إلى الكويت، في نص قاطع غير قابل للتأويل يعكس تاريخ الشعب الكويتي الذي كان يعتبرهم ضيوفاً حتى في زمن الحماية البريطانية، ومن غير المقبول - وفق الدستور - لأي قوات خارجية أن تدخل الأراضي الكويتية لاعتقال من تناء من معارضتها، وهذا يعني أن الشعب الكويتي ساهم من خلال دستوره في صياغة التعاطي مع هذا الشأن وغيره، على العكس مما حاول المجلس إيهامه لنا بتشكيل لجان استشارية من أجل إضفاء صفة "الشعبية" على أعماله، فهذه اللجان الشعبية التي شكّلت كانت مغيّبة و"ديكورية"، ولم نسمع عن أي اقتراحات صدرت منها ونفذت، ويقال إن هناك تحركاً سلبياً في هذا المجال ينفذ بصمت ولا يمكن استيعاده.

عجز كبير

لقد استبشر الكويتيون بطرح فكرة درع الجزيرة، إلا أننا يجب أن نعترف بأن المشروع قد مات قبل أن يولد. فالحق يقال بأن جيوشنا لم تكن بالمستوى المطلوب، لأن تركيبها اعتمدت على الولاء للنظام وليس للوطن، فاحتل المواليون مناصب «المؤهلين» من العسكريين. الجيش العماني كان الأفضل، إلا أن الريبة التي انتشرت بين الأعضاء حالت دون الاعتماد عليه بشكل رئيسي، لهذا لم يتمكن درع الجزيرة - وكان موجوداً في حفر الباطن على حدود الكويت - من تقديم أي مساعدة عسكرية للكويت عندما تعرضت للغزو الصدامي. ويخجل الفرد من ذكر التعامل مع القوات الكويتية الباسلة التي قاتلت حتى نفدت ذخيرتها، ولجأت إلى حفر الباطن خلال الأيام الثلاثة الأولى، وأنا أخجل من ذكر الأسباب التي أدت إلى التأخر في اتخاذ قرار

نجدة الكويت، والتي ذكرها الكاتب الأميركي Bob Woodward في كتابه عن أسرار حرب الخليج. لقد وقتت شعوب المنطقة مذهباً لعجز حكامها عن حماية الكويت. وأخذت تسأل أين ذهبت مليارات الدولارات التي صرفت على هذه



نزيهه سعيد الصحفية تروي ما حدث لها في المعتقل

الأوامر لأكذب في وسائل الإعلام الإيرانية كنت أرد عليها بأنني أعمل لقنوات فرنسية وليس لي علاقة بالقنوات الإيرانية.. فقالت لي ترجمنا تقاريرك.. عبالج ما نعرف فرنسي!! للعلم.. أنا أرسل القنوات الفرنسية باللغة العربية وليس الفرنسية استمر الضرب والاهانات لساعات كانت تتناوب فيها الضابطة والشرطيات على ضربي أنا والمرضات في ساعات لاحقة تم أخذنا جميعا إلى صالة وطلب منا تقليد الحيوانات في المشي والصوت والغناء.. وهن يضربنا ويسخرن منا إحداهن طلبت مني تقليد الحمار في مشيته وصوته وعندما فعلت جاءت لتجلس فوقي فوقعت على الأرض لأنها ضخمة وأنا نحيلة ثم جلبت سارة قنينة ووضعها على فمي وأمرتني بشرب ما فيها.. فصرخت أحدهن بأن هذا "بول" فأبعدت بيدي القنينة فغضبت سارة وسكبت ما في القنينة على رأسي وملابسي وسحبتي من شعري للحمام ووضعت رأسي في المراض وقالت لي أن المراض أظهر مني، عندها أنزاحت قطعة القماش واستطعت رؤية جميع من يشارك في التعذيب



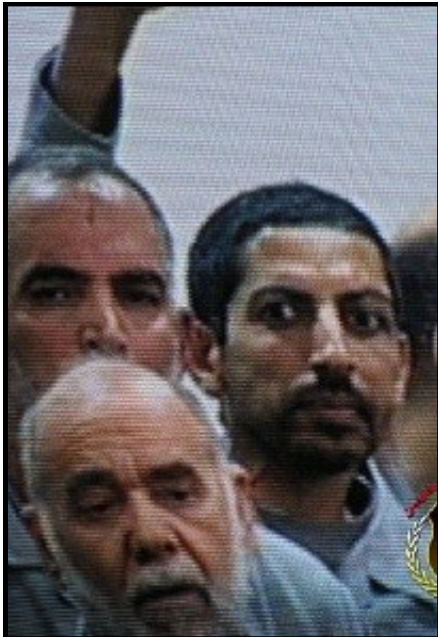
في مثل هذا الوقت من العام الماضي.. تلقيت اتصالا من مركز الرفاع يطلب مني الحضور بأسرع وقت كنت في مؤتمر صحفي لإحدى الشركات، فتركته وذهبت للمنزل لتغيير ملابسني ومن ثم الذهاب لمركز الشرطة.. حيث كنت على موعد مع الظلم اتصلت بمسؤولتي في فرنسا وأخبرتها بأنه تم طلبي في مركز الشرطة وأعتقد أن التحقيق سيكون حول عملي مع القنينة سألتني إذا كنت بحاجة إلى محام أو مساعدة، فقلت لها أنه علي

وترديد كلام بذيء فلم ألتفت لها معتقدة أنها تمزح مع زميلتها ثم تلقيت أول الصفعات من يد الضابطة سارة الموسى والتي لم تتوقف على مدار عشر ساعات صفعتني مرارا حتى نزلت من فمي ثم سحبتي من شعري ورممتني على الأرض فأنقضضن علي بالركل والضرب لم أكن أصدق ما يجري من حولي.. حتى أنني لم أحس بالألم وأعتقدت أنني أعيش كابوسا سأصحي منه بعد قليل شرطية المجتمع أخذت فرجة حذائي ووضعها في فمي وأمرتني بإبقائها هناك فهي تحب أن تراني هكذا كانت الضابطة سارة تصرخ علي وتتعنني بالكاذبة الصفوية الإيرانية والبقية يسخرون مني أمروني بالمشي إلى غرفة التوقيف والحذاء في فمي وكل من في المركز بإمكانه رؤيتي في غرفة التوقيف طلب مني الوقوف والحذاء في فمي مواجهة الحائط والضرب والسب لم يتوقف تم نقلني مجددا إلى غرفة أخرى بعد وضع قطعة قماش على عيني، وأمرتني سارة بالجلوس على الكرسي بطريقة معاكسة عندها بدأت الضابطة بضربي بالهوز وهي تصرخ: أنت كاذبة في تقاريرك التي قلت فيها أن المتظاهرين ماتوا بالرصاص وأن علي الاعتراف بمن أعطاني



الذهاب سريعا وأنهم إذا لم يسمعوا مني شيئا خلال ساعة فليصرفوا عندما وصلت مركز الرفاع تم تحويلي للشرطة النسائية وطلب مني الانتظار فيما مرضات كن يجلسن على الأرض بمواجهة الحائط تم أخذ إحدى الممرضات إلى غرفة الضابطة وضربها، كنت استطيع رؤية ما يحدث من خلال نافذة الباب ومن الصوت كنت خائفة.. هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها تعديبا وإهانة في مركز الشرطة.. وبعد ساعة جاء دوري تم أخذني إلى غرفة مجاورة حيث جلس معي ضابط وضابطة وهددوني بأن علي الاعتراف والإسليم تحويلي للحرس الوطني والجيش تضمن التحقيق السؤال حول علاقتي بفناتي المنار والعالم وعلاقتي بالتنظيم الإرهابي ومحاولتي قلب نظام الحكم نفيت كل التهم الموجهة لي وشرحت للضابطة أنني كنت متواجدة لتغطية الحدث طلبت مني الانتقال إلى غرفة أخرى لتسجيل الإفادة.. ومنذ ان انتقلنا أحاطتني 3 شرطيات وضابطة إحدى شرطيات المجتمع بدأت بالسخرية مني

عبد الوهاب حسين و عبد الهادي الخواجة يتحدثان امام القاضي الخلفي عن تعذيبهما



وفي جملة ما قاله الأستاذ عبد الوهاب حسين انه كان يعذب ويضرب بينما يقول له المعتذبون عند كل كلمة، هذه من الملك وهذه من رئيس الوزراء وهذه من المشير في إشارة لرموز الطغيان الخلفي ثالث الشر. وحضر الجلسة الناشط الحقوقي البارز عبد الهادي الخواجة الذي احضر على كرسي متحرك لأنه يعاني من تداعيات اضرابه عن الطعام المستمر منذ 3 اشهر، وقد تحدث ايضا الخواجة عن التعذيب الوحشي وكسركه ومحاوله اغتصابه في السجن من قبل مليشيات من جهاز الأمن الوطني سيئ الصيت وجنود ما يسمى بقوة دفاع البحرين . وقالت زوجته السيدة ام زينب بأن عبد الهادي حضر المحكمة مع مساعدة طبية. هذا وعبر العديد من محامي الدفاع عن قوة كلام عبد الوهاب وعبد الهادي بأنه قوي ويغني عن مرافعات المحامين لما تضمن من حجج دامغة تسقط الأحكام الجائرة بالمؤبد بحق رموز وقيادات الثورة.

في 22 مايو تحدث الرمز القيادي في ثورة 14 فبراير الأستاذ عبد الوهاب حسين امام محكمة خليفية وقاض خليفية حيث عقدت محكمة الاستئناف العليا جلستها الثانية للنظر في القضية المعروفة بقضية الـ 21 وهي من اهم القضايا حيث يحاكم فيها 21 من قيادات ونشطاء المعارضة وثورة 14 فبراير. وكانت افادة الاستاذ عبد الوهاب حسين مؤثرة جدا وقوية للغاية حيث تحدث عن التعذيب الذي تعرض له منذ لحظة اعتقاله حتى لحظة صدور حكم بالسجن المؤبد بحقه . إذ قال لقد تم كسر الباب الخارجي لمنزله في 17 مارس 2011 قبل الفجر، وانه تمكن من فتح الباب الداخلي قبل كسره، وفور فتح الباب تعرض للضرب واللكمات والرفسات بالأقدام من قبل مجموعة من المثلثمين الذين ملأوا المنزل، كما تم ضرب راسه بالجدار مما جعله ينزف، ومن بعدها تم ضربه ووضعته في سيارة مدنية بين شخصين، وكان ذلك بعدما تم تصميد عيني وربط يديه من الخلف.

نعم لإسقاط النظام

قال شاعرٌ يخاطب ملكاً: "أيها الملك... نحن رعاياك الذين تباهى بنا الأمم. لقد سَمِنا هذا المجد".

لم يقرأ كثيراً من شباب اللؤلؤة ما قاله الشاعر قاسم حداد يومها. ولكن الكلمات صارت جزءاً من مكنونٍ في ذاكرة الناس.

ولم يسمع كثيراً من شباب اللؤلؤة شاعراً آخر هو المرحوم عبدالرحمن المعاودة الذي كانت

الناس تردد قصائده الثورية التي كان يلقيها في خمسينيات القرن الماضي في مآتم خميس في السنايس أو في مسجد المؤمن في المنامة أو مسجد العيد في الحورة. لم يسمع كثيراً من شباب اللؤلؤة شاعر هيئة الإتحاد الوطني وهو يردد "المجد لا يُسترى إلا بعاصفة... تَجَثَّتْ كلُّ غشوم جائرٍ نذل". إلا أن تلك الكلمات لم تضع هدراً بل صارت جزءاً صارت جزءاً من مكنونٍ في ذاكرة الناس.

مرَّ جيلان بين الشاعرين وبين تلك الكلمات التي لم يسمعها أغلب شباب اللؤلؤة. ومَرَّت بالوطن أحداثٌ لم يعشها أغلب من يعتصم في الدوار أو يشارك في الأعمال الاحتجاجية. ومَرَّ الوطن بأكثر من ثلاثة عقود من تسلط أجهزة القمع الذي حاولت تدمير ذاكرة الناس وتلويث هواء البلاد بإفرازات التشطير الطائفي والمناطقية. إلا أن من يتابع أنشطة شباب اللؤلؤة والشعارات التي ترتفع في المسيرات الاحتجاجية يعرف أن السلطة لم تنجح تماماً في مخططاتها وإنها فشلت في تدمير ذاكرة الناس. فيستطيع من يتابع أن يرى خيط رفيعاً غير مرئي يحمله هواء الوطن منذ خمسينات القرن الماضي بل وقبلها. لقد تراكمت الآلام الذي حُرِّصنا روادنا على معالجتها بثورة تجتث الجور. ولقد ملَّ الناس من طول إستخدامها مجرد ديكور يتباهى به ملكٌ بين الأمم. كما عيل صبرها في إنتظار أن يتحقق الإصلاح ليحرر الوطن ويسعد الشعب فيه.

أقولُ: لقد أعادت الشعارات التي رفعها شباب اللؤلؤة صياغة ما قاله الشاعران وغيرهما من قبلهما وبعدهما. إلا إن شعارات هذه الثورة الشبابية تستدعي مكنون الذاكرة الوطنية وتعيد ترتيبها لتصبح أكثر شاعرية وأكثر مباشرة في الوقت نفسه. وهذه الشعارات تأخذ البلاد خطوات أطول على الطريق نحو ذلك الهدف الذي تغنى به المرحوم عبدالرحمن المعاودة وضحي في سبيله عبر الأجيال المتلاحقة آلاف الحالمين بمستقبل أفضل. وهي شعارات يلخصها دون أن يلغي تفاصيلها، التردد الجماعي لعبارة: الشعب يريد إسقاط النظام.

لم يأت شباب وشابات اللؤلؤة بشئ جديد لم يسبقهم إليه قادة الهيئة قبل أكثر من خمسين سنة. ولكنهم وضعوا النقاط على الحروف. فحين ردد أهلنا في مصر عبارة "الشعب يريد إسقاط النظام" لم يقصدوا أن يأتي جمال مبارك في مكان أبيه وأن يؤتى بعمر سليمان أو غيره من بين صفوف ذلك النظام. وحين يردد الناس في دوار اللؤلؤة وفي



المسيرات الاحتجاجية أن "الشعب يريد إسقاط النظام" فلأنهم يعرفون ما عرفه من سبقهم من مناضلي الحركة الوطنية والدستورية. نحن نعانى من نظام لا يمكن إصلاحه من ذاته. وما لا يمكن إصلاحه لا بد من إستبداله.

طوال العقود الخمسة التي مرت منذ أن ضربت هيئة الإتحاد الوطني نشأت كثيراً من التنظيمات المعارضة التي نشطت في أجواء السرية بسبب القمع الذي حكمت البلاد به. لا أعرف تنظيماً شيعياً أو قومياً أو بعثياً أو إسلامياً إلا وكان من أهدافه إسقاط النظام. بل لقد كان النظام الجمهوري هدفاً معلناً أو مضمناً من أهداف جميع تنظيمات المعارضة. ولا أعرفُ تنظيمياً فيها صغيراً أو كبيراً، لم يتعرض

أعضاؤه وعضواته للسجن والتعذيب بتهمة السعي لإسقاط النظام. نعم تغيرت صيغة الخطاب الإعلامي لبعض فصائل المعارضة بعد الإستقلال وفي السنوات التالية. ونعم أيضاً لقد تغيرت صيغة الخطاب الإعلامي لبعض فصائل المعارضة بعد التصويت على ميثاق العمل الوطني. ولكن السلطة في الحالتين خذلت الناس ولم تلتزم بما تعهدت به لإقناع تلك الفصائل المعارضة بأن الملكية الدستورية خيار ممكن وقابل للتطبيق والدوام. لا يجادل كثيرون في أن الشعب قد عانى كثيراً في ظل حكم العائلة الخليفية ولا في أنه صبر كثيراً على طغيان وقمع وفساد وإستهتار



بأرواح الناس وإنتهاك لكراماتهم. ولا يجادل كثيرون في أن تلك المعاناة والصبر لعقودٍ طويلة لم تثمر خيراً رغم كل الدعوات المخصصة للإصلاح. كما لا يجادل كثيرون في أن السلطة قد تعودت على الإرتداد عن كل وعودها بالإصلاح التي لا تقدمها أصلاً إلا بعد أن تتصافر الضغوط الخارجية مع قوة حركة الإحتجاج الداخلي وإستمرار تماسكها. لقد سَأمت الناس من إستهتار سلطة لا تريد أن تتصلح. سلطةٌ تخلف كل عهد وتغدر حين يأمنها الناس.

أقول لا يجادل فيما سبق. ولهذا لا يجب أن يستنكر أحدُ أن رفع شعار الشعب يريد إسقاط النظام يعني الدعوة لإستبداله بما هو أفضل منه. أي بنظام لا ينخره الفساد ولا يستند على الإفساد. نظامٌ لا يقمع المعارضين ولا يقتل الناس غدرًا وهم نيام. نظامٌ لا يستدعي القوات الأجنبية للمساعدة في تقتيل شعبه. نظامٌ يقوم شرعيته

على رضا الناس وإقتناعهم وليس على القهر والتفرقة وشراء الذمم. ولعل أفضل الأنظمة البديلة هو النظام الجمهوري في حال توافقت الناس عليه عبر ذلك الإستفتاء الذي لَوَّح به سمو ولي العهد.

وبهذا يعيدنا شبان وشابات اللؤلؤة إلى الخُلم الذي خَلِمت به الناس وصار جزءاً مكنوناً في ذاكرتها منذ أن توحدت تحت راية هيئة الإتحاد الوطني قبل أكثر من خمسين سنة.

الدكتور عبدالهادي خلف
يوم إستشهاد علي إبراهيم
الدمستاني - 17 عاماً

المرجع الشيخ الصافي: البحرين لا يمكن تملكها أو بيعها

وأشار الى تكاتف آل خليفة وآل سعود والحكومات الغربية في قمع ثورة الشعب البحريني خلال الأشهر الاخيرة وقال ، انه رغم هذه السياسات الا ان انتفاضة الشعب البحريني استمرت واقتربت معها زوال حكومة آل خليفة الا ان الساسة الاميركيين والبريطانيين ادعوا سياسة اخرى تتمثل بمشروع ضم البحرين . واضاف ، انه في العالم الذي توضع فيه كافة القوانين الحزبية والجزئية امام اراء الشعب فضلا عن تغيير هوية شعب ما او نفيها او تغيير الجغرافيا السياسية في المنطقة حيث ان مشروع الضم اعلن عنه اشخاص معدودون في اجتماع مخز.

وشدد ان شعوب العالم لا تقبل هذه الخطوة رغم رغبات اميركا وبريطانيا وان هذا المشروع مدان لذي كافة الشعوب الحرة وان على آل خليفة وآل سعود والآخرين التخلي عن التبعية واعادة الحكم الى اصحابه الحقيقيين اى شعبيهما . واكد ان البحرين لا يمكن تملكها او بيعها وشراءها للاخرين وان هذه المؤامرات تؤول الى الفشل وانه بنصر الله تعالى فان الاستعمار وعملائه سيطرودون من هذا البلد الاسلامي الذي يعود تاريخ اسلامه الى القرن الاول للهجرة كما حصل في مصر وتونس وليبيا .



حذر المرجع الديني آية الله لطف الله صافي كلبايكاني في رسالة وجهها من مشروع ضم البحرين الى السعودية والمؤامرات الجديدة في المنطقة .

ولفت الى جوانب موجة الصحوة الاسلامية في المنطقة ومحاولات الاستكبار العالمي الرامية لحرف الثورات العربية وحذر في ذات الوقت حيال المؤامرات الاستكبارية لاسيما حول البحرين .

وأشار الى مؤامرات الاستكبار الرامية لقمع الصحوة الاسلامية وحرفها ووضح ، ان الاستعمار يسعى لتغيير مسار الصحوات في مصر وتونس وليبيا واعادة الاوضاع الى الوراء والتخلي عن الاسلام والقرآن الكريم واسكات اي صوت يرتفع للمطالبة بالاستقلال والصحوة والعودة الى الهوية الاسلامية. واعتبر احد النماذج يتمثل بالانتفاضة الوطنية والشاملة والمطالبة بالاستقلال للشعب البحريني الشجاع والمظلوم ضد اسرة آل خليفة . ووصف مثل هذه الحكومات بانها تحمل الخزي والعار لكافة المسلمين واضاف ، انه في بلاد غير اسلامية صغيرة تقوم حكومات وفق رغبات الشعوب الا ان المنطقة العربية والاسلامية مازال يسودها حكام قمعيون ومستبدون بدعم اميركي وبريطاني واسرائيلي سلبوا حقوق الشعوب البدائية .

غاندي البحرين... عبد الهادي الخواجة

بقلم: محمد حسن الموسوي

almossawy@hotmail.co.uk

إذا كان من حق الهنود الفخر بالمهاتما غاندي، فمن حق العرب والمسلمين اليوم الافتخار بالناشط الحقوقي البحريني عبد الهادي الخواجة، غاندي القرن الواحد والعشرين، الذي يمارس اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ ما يزيد على الشهرين احتجاجا على الممارسات القمعية التي ترتكبها السلطات البحرينية بحق الشعب البحريني التائر الذي نزل الى الشارع في حركة احتجاجية سلمية منذ عام ونيف مطالبا بحقوقه المشروعة في الحرية والديمقراطية والتوزيع العادل للثروات، وانهاء سياسة التمييز الطائفي التي ينتهجها النظام الحاكم هناك.

المهاتما غاندي هو مؤسس مدرسة اللاعنف في العمل السياسي المقاوم ورائد هذه المدرسة التي تحولت الى انموذج فريد للمطالبة بالحقوق من دون اراقة دماء ولهذا اتخذ من تاريخ ولادة هذا المناضل الفذ والذي يصادف الثاني من اكتوبر يوما عالميا للاعنف يحتفل به من كل عام، والمهاتما تعني الروح العظيم او القديس او صاحب الروح العظيمة، وكان اول من اطلق هذا اللقب على غاندي فيلسوف الهند وشاعرها القدير طاغور، ولم يخطيء طاغور بذلك فغاندي استحق وعن جدارة هذا اللقب فهو قديس وصاحب روح عظيمة مات شهيدا في سبيل قضيته ووطنه وامته وترك للبشرية جمعا ميراثا غنيا في المقاومة السلمية. غاندي الذي يقول: **(تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوما فانتصر).**

وجه الشبه بين غاندي والخواجة عبد الهادي انهما اتخذا من الصوم السياسي سبيلا لتحقيق مايردانه، واعني بالصوم السياسي الاضراب عن الطعام تعبيرا عن موقف معين ورفضا للواقع السياسي المرير. الصوم السياسي من غاندي الى الخواجة امسى سلاح الضعفاء والمستضعفين الذين يبحثون عن الحرية وتحقيق العدالة الاجتماعية ورفع الحيف والظلم عن شعوبهم. الصوم السياسي سلاح يخافه الطغاة لانهم لا يستطيعون فعل شيء امامه فما الذي لطاغية متجبر اي كان هذا الطاغية احتلالاً ام حاكماً جائراً ام نظاماً سياسياً فاسداً مستبداً ان يفعله امام ثائر صائم مضرب عن الطعام لأسباب سياسية وحقوقية؟

المتدينون على مختلف اديانهم مارسوا الصوم كل بطريقته الخاصة، فلأصحاب الديانات السماوية صومهم، ولأصحاب الديانات الارضية صومهم، لكنهم جميعا بصومهم يمثلون لتعاليم دياناتهم، اي انه صوم عبادي القصد منه العبادة والتقرب الى الله والمعبود بتطوع النفس على تعلم الجوع من اجل الشعور بما يشعر به الفقراء والجائعون، وكذلك فان للصوم العبادي فوائد صحية على الصائم ومن هنا جاء في الحديث الشريف (صوموا تصحوا). أما الصوم السياسي فله غايات واهداف اخرى، فهو وان كان ميدانه

التشابه في الظروف السياسية، فالهند يومها كانت تحت احتلال بريطاني مقبوت وحكومة مسلوية الارادة، والبحرين اليوم تقع تحت احتلال سعودي اسمه قوات (درع الجزيرة) وحكومة محكومة من النظام السعودي، الأمر الذي ادركه الخواجة جيدا فقرر الاتخاذ من الصوم السياسي والاضراب عن الطعام ومن سياسة اللاعنف والتظاهر السلمي منهجا في مقاومة الاحتلال السعودي البغيض والنظام الخليفي الرجعي. منذ اكثر من شهرين والخواجة في اضراب عن الطعام تسبب له بنحول في الجسد وتردي في وضعه الصحي، اضراب لم تستطع الآلة العسكرية القمعية السعودية الخلفية كسره او تطويعه رغم كل قسوتها وهمجيتها في التعامل معه، فما الذي يمكن للاجهزة القمعية ان تفعله مع انسان قرر الصوم حتى الموت، انسان لا يهيمه ان وقع على الموت او وقع الموت عليه، انسان حرّ عشق شعبه ووطنه وقضيته التي نذر عمره لها، انه يعيش الشهادة ويسعى لها ويتمناها منذ ان قرر النزول الى الشارع مع الشباب التائر، لا يحمل معه من سلاح سوى سلاح الايمان بالله وبالحرية وما أعظمه من سلاح.

ان ثائراً سلاحه الايمان، ووسيلته الاضراب عن الطعام، ومنهجه اللاعنف، ورسالته السلام، وهدفه العدالة الاجتماعية للبحرين، كل البحرين، لابد من ان ينتصر كما انتصر غاندي من قبل فحرر الهند من براثن الاحتلال البريطاني. لا شك عندي ان يوم انتصار عبد الهادي الخواجة هذا التائر الكبير على اعدائه بات قريبا، والى ان يتحقق ذلك اليوم فاني ادعو احرار العرب والمسلمين وشرفائهم لإعتبار يوم اطلاق سراح التائر البحريني عبد الهادي الخواجة يوما للاحتفال تحت عنوان اليوم العربي - الاسلامي للاعنف. **(انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا).**

دول العالم تنتقد آل خليفة - البقية

من جانبها، أبدت ايرلندا قلقها ازاء الادعاءات التي تشير لسوء معاملة المسجونين، وطالبت بالتحقيق في مزاعم التعذيب من قبل لجنة محايدة. كما أعربت ايرلندا عن قلقها بشأن وضع عبد الهادي الخواجة، وأوصت بالنظر في أحكام السلامة الوطنية، وضمان عدم محاكمة الأفراد الذين يمارسون حق التجمع والتعبير عن الرأي. وأوصت البحرين بتنفيذ كافة توصيات بسيوني ووضع حد للعنف، ووضع حد للمفلسين من العقاب، وأكدت ايطاليا على ضرورة تنفيذ توصيات بسيوني، مشددة على أن ذلك مهم لتنفيذ المصالحة الوطنية وايضا لمسارة الإصلاحات. وأشارت إلى أن هناك ادعاءات بالتعذيب، وهناك تقارير بهذا الخصوص حتى بعد تقرير بسيوني، ونوصي بمسائلة المسؤولين عن مرتكبي هذه الجرائم. كما شددت ايطاليا على اعادة بناء المساجد المهدامة، متسائلة ماهي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة بشأن ذلك؟

وأوصت مالدوفيا بان بالتوقف عن ممارسة التعذيب في البحرين وتعريفه في التشريعات الوطنية، والتحقيق في كل مزاعم التعذيب. وأشارت هولندا إلى اعتقال الناشط الحقوقي نبيل رجب ورئيس جمعية المعلمين مهدي أبودييب، كما أوصت بإلغاء القيود على حرية التعبير، والسماح للمعارضة بالانفتاح على وسائل الاعلام، وتوسيع الإجراءات التي تكفل للمحتجزين الحصول عز مذكرة الاحتجاز، وان يخضع السجين للمراقبة من قبل هيئة مستقلة.

الجسم البشري ايضا الا انه يهدف الى تحقيق اهداف سياسية بالدرجة الاساسية غير التي يسعى لها الصوم العبادي وان كان كلاهما يعلمان الانسان قوة الارادة والتحدي والصبر. الصوم السياسي هو شكل من اشكال المقاومة السلمية، مقاومة اشد على الطغاة من مواجهتهم ومقاومتهم بالسلاح، لماذا؟ لان السلاح يقاوم بسلاح مثله، اما الاضراب عن الطعام فلا يمكن مواجهته بسلاح بل لا يمكن الصمود امامه وهذا ما فعله غاندي مع الاحتلال البريطاني يوم بدء عام 1932 بصيام حتى الموت رفضا لسياسات الاحتلال البريطاني الذي كان ينظر للهند على انها جوهرة التاج الامبراطوري البريطاني، وكذلك احتجاجا على قانون الانتخابات الذي كان يميز بين الناخبين الهنود، ونتيجة لاصرار غاندي على الصوم السياسي خضع الاحتلال البريطاني لرغبة غاندي وتم الغاء قانون الانتخابات التمييزي والتوصل الى اتفاقية عرفت باتفاقية (بونا).

كانت هذه البداية وحينما وجد غاندي ان سلاح الصوم السياسي فعلاً قرر استخدامه في جانب آخر اكثر اهمية، وأشد وقعا وهو الجانب الاقتصادي حينما قرر مقاطعة المنتجات البريطانية وبخاصة المنسوجات والأقمشة التي تنتجها المصانع البريطانية، وأخذ على نفسه عهداً أن لا يرتدي قماشا انتجته معامل الاحتلال البريطاني، فقرر غزل رداءه بنفسه ومن القطن الهندي ولبسه فقلده اتباعه وقاطعوا كل منتج بريطاني مما أصاب الاقتصاد البريطاني بالشلل، انه الصوم الاقتصادي الذي يتخذ من المقاطعة الاقتصادية منهجاً ووسيلة ناجعة حتى تحقيق مقاصدها السياسية، والى هذا اشار الشاعر بقوله:

صام هندي فجوع دولة

فهل صار علجاً صوم مليون مسلم
ومن غاندي ننتقل الى الخواجة عبد الهادي، البحريني الذي سار على خطى غاندي فاتخذ من الصوم السياسي سلاحا لتحقيق اهداف الحركة الاحتجاجية الاصلاحية التي انطلقت في البحرين منذ مايزيد على العام، ولأن النظام البحريني الحالي هو صناعة بريطانية بامتياز رأى الخواجة ان ينتهج اسلوب غاندي في مقاومته حيث وجد ان سلاح اللاعنف امضى من اي سلاح لتحقيق ما تصبو اليه الحركة الاحتجاجية في البحرين كما فعلها من قبل المهاتما في الهند.

هناك تشابه بين هند غاندي وبحرين الخواجة، انه



لحقوق الانسان، انه لا يوجد سجناء سياسيون في البحرين، كان ذلك شهادة دامغة امام العالم باستحالة اقتناع هذه الطغمة باحترام حقوق الانسان او السماح بحرية التعبير او التجمهر او الاحتجاج. فليس هناك دولة، سوى السعودية، تقبل بذلك المنطق او تعتبر ان الالف البحرينيين الذين اعتقلوا مجرمون. بل ان كافة الدعوات المنطلقة من المنظمات الحقوقية الدولية والدول تطالب الخليفيين المجرمين باطلاق سراح المعتقلين باعتبارهم سجناء رأي، اعتقلوا وعذبوا بسبب قناعاتهم ومواقفهم ومطالبهم بالاصلاح السياسي او تغيير النظام، وكلها مطالب مشروعة وفق القوانين الدولية.

الثالثة: ان رفض الشريعة الخليفية تنفيذ توصيات لجنة بسبوني اثبت للعالم انها نظام ديكتاتوري شمولي لا تملك القدرة على اتخاذ خطوات اصلاحية حقيقية. وقد اتخذ الديكتاتور في الشهور الاخيرة اجراءات عدة اثبتت ذلك. فقد قام بترقية مهندس التعذيب في السنوات الاخيرة، خليفة بن عبد الله آل خليفة، عندما وجهت انتقادات واسعة لجهاز الامن الوطني الذي يراسه والذي عذب المئات من المواطنين في طواميره بأشنع الوسائل والاساليب. كما فتح المجال لعادل فيفل، أشرس معذب عرفته البلاد، للعمل السياسي والظهور الواسع في الاعلام واستفزاز ضحاياه وتحدي ايسب قيم حقوق الانسان، الامر الذي اضاف للقناعة بان الخليفيين قوة شريرة لا يمكن ان تتحول الى نظام حكم عصري يحمي حقوق الانسان ويسمح بالحريات العامة.

الرابعة: ان الثورة تسير بخطى ثابتة على طريق تحرير البلاد من الاستبداد الخليفي والاحتلال السعودي، وما الاحتجاجات والتظاهرات المتواصلة الا تعميق لخط الثورة واثبات قاطع على فشل كافة وسائل القمع التي انتهجتها الزمرة الخليفية، ابتداء باستدعاء الاحتلال السعودي، مروراً بابشع وسائل القمع والتنكيل وهناك الحرمان وانتهاك حقوق الانسان. يضاف الى ذلك ان فعاليات الثورة لم تتوقف يوماً واحدا منذ انطلاقتها في 14 فبراير 2011. فكل يوم يشهد مسيرات وتظاهرات واحتجاجات في كافة مناطق البلاد، الامر الذي اصبح مصدر قلق لحلفاء العائلة الخليفية الذين اعتقدوا ان تحالفهم الشرير قد استطاع القضاء عليها. فاذا كان الحراك السياسي قبل الثورة مقتصرًا على النخبة الناشطة، فقد تغير الوضع الآن واصبح الحراك شعبيا على اوسع نطاق. وظهرت اصوات وشخص لم تكن ظاهرة من قبل. وبرغم تغيير رموز الثورة وقادتها وراء القضبان وتعذيبهم بوحشية وقتل العشرات من الثوار، فقد تضاعفت اعداد النشطاء الذين استطاعوا ملء الفراغ القيادي والتوجيهي، واصبحت العناصر القيادية هي الغائبة الحاضرة في الميدان. وما اكثر نشطاء حقوق الانسان الذين حضر منهم اكثر من ثلاثين عنصرا في جنيف الشهر الماضي. يضاف الى ذلك اعداد اخرى من شباب الثورة الذين يخططون ويشاركون ويتحملون مهمة ادارة ملف الصراع مع العدو الخليفي بكفاءة واصرار وحماس. الخامسة: ان تغيير اهم اربعة نشطاء لحقوق الانسان في طوامير التعذيب (عبد الهادي الخواجة، د. عبد الجليل السنكيس، نبيل رجب وزينب الخواجة) لم يقلل وهج الثورة، بل عمق القناعة بضرورة اقتلاع السرطان الخليفي القاتل قبل ان يقضي على الجسد البحراني باساليبه الوحشية. ويعتقد الثوار والمعارضة ان قرار التغيير ليس محليا، بل انه حظي بموافقة انجلو - امريكية من خلال جون تيموني وجون بينس، الشرطيين ذوي السمعة السيئة في مجال عملهما سابقا. وبدلا من ان يفت هذا التغيير في عضد الثوار، فقد زادهم ايمانا بان بقاء



قصيدة من الشاعر العراقي ابو حيدرة الى الاستاذ مشيمع

مَا كُنْتُ أَنْتَرُ مِنْ يَرَاعِي قَطْرَةَ
وَقَدْ اسْتَثِيرْتُ فُرْحَتِي وَقَرِيحَتِي
فَكَأَنَّمَا وَحِي الْحُسَيْنِ يَقُولُ لِي
أَوْلَسْتَ عَبْدًا لِلْكَفْمَاءِ بِكَرْبَلَا؟
إِصْقَلْ فَسَيْفِي لِلْأَيَاةِ مُصَيِّرٌ
وَهُنَا بِفُحْوَى إِذْنِهِ طَرِبْتُ بِيَدِي
وَبَنَاتُ أَفْكَارِي تَأَلَّقُ وَحِيَّهَا

قَلْبِي بِحَبِّكَ يَا مُشِيمِعُ مَغْرَمٌ
حَيْثُ اسْتَحْيَلْتُ أَرْضَ مِيثَمٍ بَلَقَعَا
قَدْ كَانَتْ الْبَحْرِيْنَ أَرْوَعُ مَسْجِدِ
وَبَنُوا أَوَّلَ أَصْغَرِ الْقَوْمِ بِهِمْ
كَانَتْ صَلَاةُ اللَّيْلِ غَايَةَ سُؤْلِهِمْ
يَحْدُوهُمْو حَبَّ النَّبِيِّ وَالْه

وَيْلٌ لِّأَلِّ خَلِيْفَةٍ مِنْ غِيَّهِمْ
الْعَاقِرِيْنَ الْحَقَّ ظَلَمًا مِنْ قَفِيَّ
النَّاشِرِيْنَ الْعُهْرَ فِي وَطَنِ الْهُدَى
المَغْرَقِيْنَ الْأَرْضَ مِنْ خَمْرٍ غَدَى
الْهَادِمِيْنَ بِيَوْتِ رَبِّكَ ذِي الْعُلَا
الْقَاتِلِيْنَ النَّفْسَ دُونَ جِنَايَةِ
السَّارِقِيْنَ الْأَرْضَ وَالْبِتْرُولِ لَا
المُشْتَرِيْنَ مِنَ الشَّنَامِ جَنودَهُمْ
مَنْ جُنِدِ عَفْلَقٍ مِنْ صَدَامٍ مَنَّ
الْمَالِنُونَ سَجُونَهُمْ بِرَجَالِنَا
شَحْبُ الْوَجُوهِ مِنَ الْعَذَابَاتِ الَّتِي
فَهْنَاكَ يَقْبَعُ خَيْرَةُ الْوَطَنِ الَّذِي
وَهْنَاكَ يَصْدَحُ قَلْبُ طَهْرٍ نَيْرٍ
لَا لَنْ يُفَتَّ الْعِزْمُ مِنْكَ مُشِيمِعُ
يَا طَيْلِسَانَ الْوَعْيِ فِي بَحْرِيْنِنَا
لَمْ يَسْتَطِيعُوا سَجْنَ فِكْرِكَ سَيْدِي

الخليفيين في الحكم خيار مرفوض جملة وتفصيلا لانهم لا يمارسون دورهم كحكومة بل كطغمة حاكمة تستعمل السلطة ليس لحماية الوطن والشعب واقامة حكم القانون بل لقمع المواطنين والقضاء على الشعب تدريجيا. ويشارك في مخططهم الاجرامي هذا دول اجنبية اهمها السعودية وامريكا وبريطانيا والكيان الاسرائيلي. ولقد ادرك الشعب ان استمرار الاعتقالات والعودة لاستعمال الاسلحة الفتاكة كالكيمياء وسلاح الشوزن والتنكيل بالمعتقلين، يعني ان الحكم تحول الى اداة للقمع وليس لاقامة حكم القانون.

السادسة: لقد ضاقت الخيارات المتاحة للقوى السياسية التي كانت تعتقد ان بإمكانها التغيير من الداخل واصلاح نظام الحكم الخليفي. وبعد خمسة اعوام من التجربة الميدانية وعام من التجربة الثورية، ادركت هذه القوى استحالة تحقيق شيء من ذلك. وجاء فرض ما سمي بالاصلاحات الدستورية مؤخرا ليكشف لهذه القوى ان الخليفيين حددوا سقف مشروعهم "الاصلاحي" وانهم لن ينفذوا توصيات بسبوني، ولن يقوموا باصلاحات سياسية ذات معنى او يسمحوا بحوار جاد على قدم المساواة مع المواطنين. وكما فعلوا سابقا، فقد كان حوارهم يتمثل بارسال بلطجيتهم باعداد هائلة للجلوس على الطاولة مع حفنة من ممثلي جمعيات المعارضة، ليتحدثوا في قضايا فرعية ليست ذات شأن. اما القضية الاساس المتمثلة بالاجابة على السؤال: كيف يجب ان تحكم البلاد؟ وعلى اي اسس دستورية؟ ومن الجهة المخولة بذلك؟ هذه التساؤلات ليست مطروحة للحوار، الذي اصبح يهدف لفرض اجندة سياسية تسعى الطغمة الخليفية لفرضاها على الشعب. وهكذا فشلت تجربة التعايش مع الحكم الخليفي، جملة وتفصيلا، وادرك النشطاء في الجمعيات السياسية ان خيار الاصلاح الحقيقي ليس واردا. وعليه دخلت الثورة مرحلتها الاخيرة التي تتجه نحو الحسم النهائي لفصل دموي من الصراع مع العدو الخليفي، آمل ان تتحقق نتائج التغيير سريعا لصالح الشعب وضد الاستبداد والديكتاتورية التوارثية. فلا مستقبل للبلاد الا بالحربية وسلطة الشعب وسيادة الوطن، وقد فشلت الطغمة الخليفية في تحقيق اي منها.